والي دلايل خاصة وهي التي تدل على مرض فقط وهو قوله حالا
حالة كدلالة النفث والسعال والنبض المنشاوي على ان المرة
في الجنب ودلالة النفث المنتن على مرض السل ذكر الدلايل
العامة الحاضرة وهي دلايل كلية تدل على قوي الاعضاء واما
الدلايل الخاصة هي الجزيية فقال سوف اذكرها عند ذكره ما يدل
على غلبة الصفراء او على البلغم او على غلبة الدم او غلبة السودا

وكل ما يعم من دلالة فمنه من اعضاء لها جلالة

يقول ان الدلالة الكلية هي ما توجد من احد الاعضاء الثلاثة الرئيسية

كالكبد والدماغ او كالقلب فان هذي بالصحيح تنبي

لان هذه الاعضاء رييسة وينبوع القوي منها فلا يحدث منها
الا دليل يكون صحيحا ينبي عن حقيقة المرض لان لكل واحد منها
فعل عام في البدن فاذا احدث فيه افة عمت جميع البدن قال ابو علي
الاستدلال بافعال الدماغ وهي ادلة كلية اذ التغيرة تعم ضررة
جميع البدن وبدا بالدماغ لكثرة ما يوجد منه من الاصالة فقال

العقل ما استقام في تصوره وفكره وصح في تذكره

يقول ان العقل في الدماغ وتقدم في الاعضاء بالتصور والتفكر
وقوة الخيال كلها محلها الدماغ فاذا افسد الدماغ فسد العقل
وفسدت هذه الافعال فلم توجد الدلالة منه مطلقا

وحركات الجسم والاحساس دل على سلامة في الراس

قوة الحس وقوة الحركة مبداؤها من الدماغ وهما من الادلة
الكلية فمتى تغير واحد منهما عن فعله الطبيعي او بطل فيدل على ان الدماغ
نالته آفة

وان اصاب هذا اعراض ففي الدماغ حلت الامراض

اي وان اصاب هذه الافعال اعني الخيال والحس والحركة
فمتى تغير فعل واحد من هذه فاعلم انه قد حصل في الدماغ آفة
منعته عن تمام فعل الاستدلال باقعال القلب لما ذكر

الادلة

الادلة الماخوذة من الدماغ لكونها اعم واكثر اخذ يذكر الادلة الماخوذة
من القلب وهي اثبت في الادلة واصح

والقلب ان جرى على القوام في نبضه فالحال في سلام

لان القلب اذا جري نبضه على المعتاد دل على سلامة الجسم
قال في القانون النبض حركة اوعية الروح من الانقباض والانبساط
فتبريد الروح بالنسيم وقال غيره لتعديل الروح بالنسيم واوعية
الروح الشرايين وقال بعضهم النبض حركة وضعية للاقطار
الثلاثة العرض والطول والعمق يحركها القلب والعروق الضوارب
الى الانقباض والانبساط فبالانبساط يكون دخول النسيم
البارد والروح الى القلب وبالانقباض يكون خروج البخار الدخاني
عن القلب وقال بعض الاوايل النبض رسول لا يكذب ومنادي اخرس
يخبر بحركة عن اشياء خفية

والنبض ان نبا عن المعتاد من طبعه دل على الفساد
دل باختلاف في الانباض على ضروب السقم والامراض

اجناس النبض واولها اجنس مقدار الانبساط

اجناسها افراد دت عشرة ما عداها عن حفظ الا اليرة

اي اجناس الحركة النبضية ما يعرف تحقيقها الا من حقق الصناعة
الطبية قال بعضهم ليس من الادلة اقوى من النبض ولا اعسر معرفة
منه

اولها في قدر الانبساط دل على افراط او اقساط

اول العشر المنبسط على عرض اليد وهو اما مفرط في الزيادة
او مقسط اي ناقص قليل الانبساط

ان الكبير ما انجمعت اقطاره دل على قوته مقداره

وهذا هو النبض العظيم وقوله انجمعت اي زادت وقويت وقوله
اقطاره اي الثلاثة الطول والعرض والعمق لكن الطول اكثر فانه
يجاوز الاربعة الاصابع وسماه بعضهم القوي وهو نبض يقرع الافامل

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)